

المستوى الدراسي : السنة الثالثة ثانوي إعدادي.

المادة : درس المغوي .

الموضوع : أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم

التعريف

انطلق من الجملتين التاليتين وحاول تحديد المعنى الذي تفيد به كل منهما:

نِعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ

بِئْسَ الرَّفِيقُ الْمُنَافِقُ

ستجد الجملة الأولى قد أفادت مدحا وإعجابا وتقديرا للإبن البار، بينما الجملة الثانية أفادت ذما واحتقارا للرفيق المنافق.

عناصر الأسلوب

القاعدة الجزئية 1

يستعمل أسلوب المدح للتعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره، ويستعمل أسلوب الذم لاحتقار الشيء وذمه.

وبتتبع الجملتين من جديد ومحاولة تعرف عناصرها، نجد الجملة الأولى من ثلاثة عناصر: فعل المدح (نِعْمَ)، وفاعله (الإبن)، والمخصوص بالمدح (البار). أما الجملة الثانية فتتكون من ثلاثة عناصر: فعل الذم (بِئْسَ)، وفاعله (الرفيق)، والمخصوص بالذم (المنافق).

القاعدة الجزئية 2

يتكون أسلوب المدح والذم من ثلاثة عناصر: فعل المدح (أو الذم) وفاعله، ثم المخصوص بالمدح (أو الذم).

حالات فاعل نعم وبئس

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	البار	محلّى بأل	الإبن	نِعْمَ	نِعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ
	الأبناء	مضاف إلى	مصدر الرزق		نِعْمَ مَصْدَرُ الرِّزْقِ لِأَبْنَاءِ
	المخلص	مفسر بنكرة	ضمير مستتر		نِعْمَ مُصَاحِبًا الْمَخْلُصُ
	البراءة	مفسر بـ(ما)	ضمير مستتر		نِعْمَ مَا تَمَيَّزَ بِهِ الطُّفُولَةُ الْبِرَاءَةُ

كما يلاحظ من خلال الجدول أن فاعل (نعم) يأتي إما محلّى بأل (الجملة 1)، أو مضافا إلى محلّى بأل (الجملة 2)، أو ضميرا مستترا مفسرا بنكرة (الجملة 3)، أو ضميرا مستترا مفسرا بـ(ما). ونفس الشيء ينطبق على فاعل (بئس) على حد ما يمثله الجدول التالي:

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	الْمُنَافِقُ	محلّى بآل	الرَّفِيقُ	بنس	بِنَسِ الرَّفِيقِ الْمُنَافِقِ
	الظُّنْمُ	مضاف إلى محلّى بآل	عَدُوُّ الْإِنْسَانِيَّةِ		بِنَسِ عَدُوِّ الْإِنْسَانِيَّةِ الظُّنْمِ
	الرِّيَاءُ	مفسر بنكرة	ضمير مستتر		بِنَسِ خُلُقِ الرِّيَاءِ
	الدَّمَارُ	مفسر بـ(ما)	ضمير مستتر		بِنَسِ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الدَّمَارُ

القاعدة الجزئية 3

يأتي فاعل (نِعْمَ)، و(بِنَسِ) اسما معرفا بآل، أو مضافا إلى معرف بآل، أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بنكرة أو بـ(ما).

إعراب المخصوص بالمدح أو الذم

لنعد من جديد للجدولين السابقين، الخانة الأخيرة نجد المخصوص بالمدح أو بالذم يكون مرفوعا ويعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة الفعلية السابقة عنه المؤلفة من فعل المدح (أو الذم) وفاعله.

القاعدة الجزئية 4

المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة التي قبله.

المدح والذم بـ(حبذا) و(لاحبذا)

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	النضال	اسم إشارة	ذا	حَبَّ	حَبَّذَا النُّضَالَ
	الخنوع				لَا حَبَّذَا الْخُنُوعَ

انطلاقا من الجدول نجد (حبذا) استعملت للمدح بنفس معنى (نِعْمَ)، و(لاحبذا) استعملت للذم بنفس معنى (بِنَسِ)، والفاعل ملازما لهما دائما (ذا).

القاعدة الجزئية 5

تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و(ذا) اسم إشارة فاعل (حَبَّ)

الاستنتاج

- يستعمل أسلوب المدح للتعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره، ويستعمل أسلوب الذم لاحتقار الشيء وذمه.
- يتكون أسلوب المدح والذم من ثلاثة عناصر: فعل المدح (أو الذم) وفاعله، ثم المخصوص بالمدح (أو الذم).
- يأتي فاعل (نِعْمَ)، و(بِنَسِ) اسما معرفا بآل، أو مضافا إلى معرف بآل، أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بنكرة أو بـ(ما).
- المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة التي قبله.
- تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و(ذا) اسم إشارة فاعل (حَبَّ)

نماذج للإعراب

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح
الابن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
والجملة من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم
البار: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

بِنَسِ خُلُقًا الرِّيَاءُ

بنس: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم
وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.
خلقا: خلقا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
والجملة الفعلية من (بنس) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم
الرياء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

نِعْمَ مَا تَتَمَيَّزُ بِهِ الطُّفُولَةُ الْبِرَاءَةُ

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح
وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يفسره ما بعده
والجملة الفعلية من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم
ما : نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز
تتميز: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
به : الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور
الطفولة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
والجملة الفعلية نعت لـ (ما).
البراءة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

حَبْدًا النَّضَالُ

حبداً: (حب) فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.
(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حب).
والجملة الفعلية من فعل المدح وفاعلها في محل رفع خبر مقدم
النضال: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره